قلة الادب ورفع الصوت والرآءس والضحك والزهو وان
يصرف هذه الحالة فى الخلوة بينه وبين ربه ويطلب منه
زوال هذه الحالة او الحفظ معها لان حالة القبض والخوف
حالة السلامة لاخوف على المريد معها لكنها حالة صعبة
لانلايم النفوس الجاهلة واما المريد العارف فانه يخاف من
حالة البسط كما يخاف من الاسد ويلتذ بالقبض كما يلتذ
اهل الدنيا بدنياهم وذلك لعلمه ان فى البسط هلاك باطنه
وعمار ظاهره وفى القبض هلاك صفات النفس الخبيثة
وعمار باطنه واذا قال المريد انى فى حالة البسط لى مع الله
حضور ومناجات ومراقبة ومشاهدة وفى حالة القبض
ليس لى شئ من ذلك فاعلم ان هذا المريد ليس اهلا لان يدعى
ولا علم الله تعالى ولا عرف الحضور معه لان الحضور
مع الله تعالى هو الغيبة عن جميع ما سواه ولا يغيب الانسان

عن جميع ما سوى الله تعالى الا فى حالة القبض حكى عن عتبة
الغلام وكان من الرجال انه زها يوما من الايام فقال له شيخ
ذلك الزمان تزهو يا عتبة فقال كيف لا ازهو يا استاذ وقد
اصبح لى ربا واصبحت له عبدا فقال له الشيخ يا بنى ان الفرح
مذموم ولو كان بالله وان الله تعالى يحب القلب الحزين قال
النبى عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يحب كل قلب حزين
ومن علامة المريد القابل ان يكون طالبا من الله تعالى تزكية
نفسه فى سره وعلانيته ويعلم انها عدوة له وان مرضها خطر
فيسعى على خلاصه واذا صدر منه شئ مخالف للطريق نوحكما
للشيخ ومن علامات المرشد ان يكون ستارا لكل ما ظهر
عليه المريد وان يكون غنى النفس حسن الخلق لا يغضب
الا لله وان يكون قد استوى عنده جميع المأكل حسنها وخشنها
وكذلك استوى عنده جميع الملبس فلا يكون عنده فرق